

تفسير الآية 1 من سورة آل عمران ، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

فهذه سورة آل عمران وهذه السورة من السور الطوال في كتاب الله سبحانه وتعالى وهي سورة مدنية وقيل انها ثالث سورة نزلت في المدينة بعد سورة المطففين اول ما قدم النبي عليه الصلاة والسلام على المدينة وجد الناس يطففون في الكيل والميزان. فنزلت سورة المطففين ثم نزلت سورة البقرة ثم - 00:00:00

ما نزلت سورة آل عمران. وقيل انها ثاني سورة واي على اية حال فان هذه السورة من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان هاجر الى المدينة النبوية - 00:00:38

وهي كذلك من السور التي جاء فيها حث على القراءة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اقرأوا الزهراوين اقرأوا البقرة وآل عمران كما اخرج الامام مسلم في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام عن هذه السورة وعن سورة البقرة انهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - 00:00:52

او غيايتان او فرقان من طير صواف تضل صاحبهما يوم القيامة وقارئهما يوم القيامة ولذلك هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على القراءة بها. وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام قرأ بها - 00:01:18

في قيام الليل كما في صحيح الامام مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قام الليل فقام معه ابن عباس رضي الله عنه وارضاه فسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ سورة البقرة ثم قرأ سورة النساء ثم قرأ - 00:01:40 سورة آل عمران فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم الليل بها وكان عدد من الصحابة يقرأونها حتى في الفريضة وهذا تابع لقوتهم يوم ذاك ثبت عن عمر بن الخطاب انه قرأ اول مائة اية في سورة - 00:02:00

آل عمران في الركعة الاولى من صلاة الفجر. وقرأ كذلك ثاني مئة اية من سورة آل عمران في الركعة الثانية من صلاة الفجر. فهي مائة اية في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

وهذه السورة كذلك من السور التي تطرق الله عز وجل فيها الى مناقشة النصارى اول ثلاثة وثمانين اية في السورة تستطيع ان تقول كلها في مناقشة اهل الكتاب وخاصة من النصارى. نصارى نجران الذين اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او اتوا الى - 00:02:38

المدينة النبوية فاذا هذه السورة حملت المعاني الايمانية من اعظم مقاصد هذه السورة. لماذا هذه السورة كانت فيها هذه الفضائل ولماذا كانت فيها هذه المزايا؟ وكل كتاب الله عز وجل فيه كذلك - 00:03:01

لأنها ناقشت اصول الاعتقاد واصول التوحيد وكذلك قررت النبوة قررت النبوة التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك فان هذه السورة تحدثت عن آج حجج الكفار من النصارى ومناقشتهم واتت اية المباهلة فيها. وكذلك هذه - 00:03:24

تكلمت عن النفس البشرية وعن الاخطاء التي تحوم بها وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. آآ قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 00:03:50

فاذا هذه السورة كانت من السور التي تقرر المفاهيم الايمانية في قلب وفي حس بوجودان المسلم. وكذلك تقرر المفاهيم التربوية والرقائق لذلك اقرأ في هذه السورة في آخر هذه السورة كيف انه - 00:04:08

آآ جاءت الايات تترى في الدعاء ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه حديث او اثر وان كان في سنده انه ذكر ان من آآ من قرأ آخر عشر ايات في سورة آل عمران ثم لم يتدبرها ولم يتفكر فيها ويل له - 00:04:24

ثم ويل له ثم ويل له فهذه السورة في آخرها هذه الايات الختامية العشر. وفي اولها وفي اولها مفهوم الاعجاز العظيم فضلا عن اسم الله الاعظم كما ثبت في سنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان اسم الله الاعظم موجود - [00:04:44](#)

وفي سورة ال عمران وهو الذي تسأل به الله الذي اذا سأل به الله عز وجل اعطى ويجيب سبحانه وتعالى فكان اسم الله الاعظم الله لا اله الا هو الحي القيوم الحي القيوم. فتطرقنا للحديث عن اسم الله الاعظم في درس سابق واطلنا النقاش فيه قليل - [00:05:08](#)

فاذا هذه السورة فيها الكثير من المفاهيم والدلالات المتعلقة بالاعتقاد ومتعلقة بتقريب الانسان من الله سبحانه وتعالى كذلك نحن نجد ان هذه السورة اول ما بدأت بدأت في قول الله عز وجل الف لام ميم - [00:05:30](#)

وهذه بعض الناس يحتار كثيرا فيها ما معنى الف لام ميم؟ بدايات القرآن الكريم فيه قرابة ستة وعشرين سورة من الحروف المقطعة من الحروف المقطعة وبعضهم قال تسعة وعشرين سورة لانه اختلفوا هل طه منها او لا؟ على كل حال هذه - [00:05:56](#)

الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء وغيرها من الايات نون صاد وجمعها بعض اهل العلم بقولهم نص حكيم قاطع له سر. اللي هي اوائل اوائل هذه اوائل هذه - [00:06:19](#)

السور المقطعة فما المراد فما المراد بهذه الحروف المقطعة والاحرف المقطعة؟ تكلم كثير من العلماء من اهل العلم من قال انها من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله مثل ما نقل عن سفيان الثوري وعن غيره من العلماء المسلمين. ومن اهل العلم من قال بان هذه السورة - [00:06:39](#)

قد لا نعرف شيئا من معناها. ولكن لا بد انها اتت لغاية ولمراد. يعني لا نعرف المعنى النهائي منها ولكن اتت لغاية ولمراد لانه ورد عن ابن عباس انه قال التفاسير اربعة تفاسير لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:06:59](#)

وتفسير لا يعلمه الا العلماء وتفسير تعرفه يعرفه بعض الناس وتعريف تعرفه عامة العرب. كل العرب يعرفون التفسير المقصود به. فهناك انواع من التفسير يرتقي الناس فيها. هذه الف لام ميم اذا اردنا ان ننظر ما معنى الف لام ميم؟ الف لام - [00:07:18](#)

ميم صاد ما المراد منها؟ حقيقة سنحتار ولذلك حتى لما العلماء ناقشوا هذا الموضوع وصلت فيها الاقوال الى ثلاثين قول الف لام ميم ما هي؟ ولم يخرجوا بنتيجة نستطيع ان نقول جازمة او نهائية او قطعية او يقينية. لكنهم حاولوا ان يدندوا - [00:07:42](#)

حول الصواب في ذلك واعظم معنى في هذا انها انها متعلقة بمفهوم الاعجاز. مفهوم الاعجاز ان الله عز وجل اعجز العرب عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن من جنس حروفهم التي يقرأونها في - [00:08:01](#)

كثير من الصور. والدليل على ذلك اننا نجد ان اول السور وهي سور افتتاحية عادة تكون هذه الحروف مقطعة والاحرف المقطعة افتتاحية نجد انها لا تبدأ الا في بداية السورة ونجد انها حينما تأتي غالبا يذكر بعد - [00:08:25](#)

القرآن الكريم غالبا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا كن في صدرك حرج منه واقراً في الايات القرآنية صاد والقرآن الحكيم - [00:08:45](#)

وصار بالقرآن للذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق الى غير ذلك حامي ميم تنزيل حامي اذا نجد انه هذه الحروف المقطعة اتى بعدها الكثير من المعاني المتعلقة بالقرآن او الحديث عن القرآن وكأن الله عز وجل يخاطب اولئك فيقول لهم - [00:09:07](#)

يا ايها العرب يا من تحسنون الخطاب يا من تقومون بالمعلقات يا من تحسنون الشعري يا من تقرضون الشعري يا من تنظرون الشعر ائتوا بمثل هذا الكتاب ولن تستطيعوا ومن ذلك كذلك ان هذه السورة ان هذه الاحرف المقطعة كما ذكر رحمه الله في البرهان قال بانها - [00:09:28](#)

انها غالبا اذا ذكر سورة اذا ذكرت مثلاً قاف تجد قاف نجد ان هذه ان هذا الحرف بعده ماذا يكون؟ كثير من الاحرف تكون بحرف القاف صاد نجد ان كثير من الاحرف التي تأتي في هذه السورة تكون حرف الصاد. طاء سين ميم - [00:09:51](#)

آ في سورة الشعراء ط سين سورة النمل نجد ان كثير من الاحرف متعلقة ايش؟ بطاء سين طاء سين ميم الف لام ميم صاد. فكأن الله عز وجل يقول من جنس هذه الاحرف - [00:10:18](#)

اختبركم ان كنتم تقدرون على الاتيان بشيء من القرآن الكريم الموجود بين ولذلك قد عجزوا ونحن ما وجدنا يا اخواني احد من

العرب فعليا استطاع ان يقول انه الف كتابا كالقرآن - [00:10:36](#)

دعكوا دعكم من مسيلمة الكذاب من الاسود العنسي من سجاح من من اولئك المتنبة الكذابون انا اتكلم عن العرب الاقحاح الذين كانوا يعيشون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش او ما حولها من الدويرات - [00:10:55](#)

المناطق ما وجدنا احد يستطيع ان يقول ذلك. بل ما وجدنا احد يأتي يوم من الايام كما يأتي الايام هذه شباب. شاب صغير يأتيني يمكن آآ يعني تمنطعش ولا سبعتعش ولا كذا ها ثم يقول سمعت من شخص ما انه يقول هنالك في القرآن اخطاء نحو - [00:11:15](#) اخطاء نحوية. طب ليش ما اتكلم عن ليش ما تكلم الجهابذة اللغة العربية عن هذه الاخطاء لكان اخذوها حجة. في الكلام عن القرآن الكريم يقول لك وتسمعها من واحد مثلا مستشرق ولا واحد نصراني ولا واحد في عنده افكار يعني ضدية لكتاب الله عز وجل. فاذا اخواني - [00:11:35](#)

كرام هذه السورة حقيقة لما الله سبحانه وتعالى قال الف لام ميم او ابتدأها بهذه الاحرف المقطعة كان لها دلالة كان لها دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يتحدى العرب. ويعجز العرب عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن الكريم كما في بداية هذه كما في بداية هذه -

[00:11:57](#)

السورة لكننا لا نستطيع ان نجزم بالمعنى الدقيق بالف لام ميم. وهذا كذلك لاحظوا ان هذه الاية اتى بعدها قول الله عز وجل ايش

بقليل هو الذي انزل عليك الكتاب منه - [00:12:17](#)

ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات هنالك بيسميتها العلماء دلالة ربط استدلالية لانه دلالات الربط في علم المنطق مختلفة استدلالية واستثنائية ومنطقي واقترانية هنا دلالة لا ربط استدلالية على انه اول هذه السورة يعطيك بان هنالك شيء - [00:12:34](#) يتشابه بمعنى انه لا يمكن ان يعرف المعنى الدقيق في ذلك. لكن نؤمن بان له معنى يريد الله سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى

الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:12:58](#)